

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي  
دراسات أدبية  
أدب حديث ومعاصر

رقم: أ.ح.م/84

إعداد الطالبتين:  
كلثوم دهنون  
ندى شهبي

يوم: 2022/06/28

بنية الشخصية في رواية "أحلام الشباب" يوميات فتاة مسلمة لخولة  
حمدي

## لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ محاضر	غنية بوضيف
مشرفا ومقراا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ محاضراً	وهيبة عجيري
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ مساعد أ	لخضر تومي

السنة الجامعية: 2021/2022-1443/1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten Arabic calligraphy in black ink on a white background with horizontal lines. The text is written in a stylized, bold script. The words are arranged in a vertical line, with the first word 'بِسْمِ' (Bismillah) at the top, followed by 'اللَّهِ' (Allah), 'الرَّحْمَنِ' (The Most Gracious), and 'الرَّحِيمِ' (The Most Merciful) at the bottom. The calligraphy is highly decorative, with thick, black strokes and intricate flourishes. The letters are interconnected, and the overall style is reminiscent of traditional Islamic calligraphy. There are small, handwritten annotations in the margins, including a '3' and a '2' near the top and bottom of the main text.

## كلمة شكر وعرfan

قبل أن نشكر العباد نشكر الله سبحانه وتعالى، الحمد لله رب العالمين الذي أتم نعمته علينا فأنا طريقتنا وسهل دربنا نحو الهدف المرجو، فلنشكره شكرا كثيرا ونحمده حمدا يليق بمقامه الجليل.

كما نتوجه بخالص تقديرنا للأستاذة المشرفة

### "عجيري وهيبة"

التي كانت المرشد الأول في إنجاز هذا البحث كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وإخراجه إلى الوجود.

الطالبتين:

\*كلثوم دهنون

\*ندى شهبي

# مقدمة

عرفت الرواية في الساحة الأدبية انتشارا واسعا حيث تعد جنسا من الأجناس الأدبية، لأنها تساهم في طرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية، فنجد نظريات السرد الحديثة قد اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية ومن أبرز المكونات التي اهتمت بها الشخصية وذلك بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند قيامه في بناء روايته، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يجول في خياله وتجسيد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها.

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية ألا وهو بنية الشخصية إذ اخترنا في دراستنا هذه رواية لأحلام الشباب المتضمنة خصائص فنية وجمالية فعنوان بحثنا بنية الشخصية في رواية "أحلام الشباب" لخولة حمدي.

ومن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع كون الشخصية عنصرا هاما في البنية السردية والرغبة الشديدة في التطلع إلى المكون السردى للشخصية في الرواية، كما أن هذه الرواية أحلام الشباب لم تدرس من قبل

ومن هنا نطرح السؤال الآتي:

### كيف تجلت الشخصية في رواية أحلام الشباب؟

وقد تفرع عن هذا السؤال عديد من التساؤلات الجزئية منها:

- ما مفهوم البنية والشخصية؟
- ماهي العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات في الرواية، من أنواع، وتصنيفات، وأبعاد؟
- فيما تتمثل أهمية الشخصية؟
- أين تكمن الوظائف العلائقية بين الشخصيات؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا في بحثنا المعنون بـ "بنية الشخصية في رواية أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة لخولة حمدي" على خطة قسمت إلى فصلين وخاتمة، الفصل الأول جاء موسوما بعنوان بنية الشخصية المفهوم والأهمية ويندرج تحته عناصر وهي مفهوم البنية والشخصية من الناحية اللغوية الاصطلاحية وأنواع الشخصيات عند العرب والغرب وأبعاد الشخصية وأهمية الشخصية.

أما الفصل الثاني المعنون بدراسة الشخصيات في رواية "أحلام الشباب" لخولة حمدي يتضمن عدة عناصر تتمثل في أنواع الشخصيات في رواية أحلام الشباب، البناء الداخلي للشخصيات في الرواية، البناء الخارجي للشخصيات، الوظائف العلائقية للشخصيات في الرواية ثم أنهينا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة نتائج تم التوصل إليه، واقتضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنوي بالاعتماد على آلية الوصف والتحليل لأنه الأنسب لموضوعنا.

ومن أهم المصادر والمراجع التي كانت عوناً لنا في دراستنا على رأسها مدونة بحثنا "أحلام الشباب" لخولة حمدي إضافة إلى:

- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريط أحمد شريط.
- تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم لمحمد بوعزة.
- سيميولوجية الشخصيات الروائية لفيليب هامون.

ومن الصعوبات التي واجهتنا صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية إلا أننا استطعنا بعون الله ثم بمساعدة الأستاذة المشرفة "عجيري وهيبة" تجاوز كل هذه الصعوبات، فلها عظيم الشكر والتقدير لكل ما قدمته لنا من معلومات وصبر وتشجيع.

ونسأل الله العظيم أن يوفقنا في بحثنا المتواضع

# الفصل الأول: الشخصية المفهوم والأهمية

1- مفهوم البنية

2- مفهوم الشخصية

3- أنواع الشخصيات عند العرب والغرب

4- أبعاد الشخصية

5- أهمية الشخصية

## 1- مفهوم البنية:

إن كل عمل روائي يقوم على بنية تربط بين وحداته بشكل متماسك ومتكامل، إذ يشكل هذه العناصر المترابطة فيما بينها بنية الرواية، كما أن جوهر البنية وذلك التجانس والوحدة بين العناصر المشكلة للعمل الإبداعي.

## أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ب.ن.ي) أن:

«البنى: نقيض الهدم، بنى البُناء البناء وبنى مقصور وبنياناً وبنية وبناية وابتناه وبنأ. البناء: المبنى الجمع أبنية وبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن<sup>1</sup>»  
 إن اللفظة المتداولة هي لفظه (بناء) التي تشير إلى الطريقة التي يقوم بها مبنى ما.  
 «بان و(ابنتى) دار وبنى بمعنى البنيان الحائط والبنية على فعيلة الكعبة لا ورب هذه البنية ما كان وكذا، وابتى بالضم المقصور البناء يقال بنية و(بنى) وبنية وبنى بكسر الياء مثل جزية وجزى<sup>2</sup>».

إن البنية هي أجزاء تتعلق ببعضها البعض بشكل بناء متكامل.

كما وردت لفظه (بنى) في القرآن الكريم في المعنى نفسه وهو الهيئة التي بني عليها الشيء مثل قوله تعالى ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>3</sup>

وقال أيضاً: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مُّبِينَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب: تح عبد الله علي كبير، دار المعارف، القاهرة، ط1، ماده (ب، ن، ي)، مجلد 1، ص365

<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، الناشر مكتبة لبنان، بيروت لبنان، دط، 1986، ص27

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية 22

<sup>4</sup> سورة الزمر، الآية 20



## ب- اصطلاحاً:

عرف جيرالد برنس (Gerald. prince) البنية بكونها "شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة لكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلاً بأنه يتألف من القصة والخطاب، فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد"<sup>1</sup>.

إذا البنية هي عبارة عن جسم متكامل وكل عضو يكمل العضو الآخر وهناك علاقة تتشابك فيما بينها.

أصل كلمة بنية في اللغات الأوروبية "من الأصل اللاتيني (Suere) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما و ثم ابتداءً مفهوم الكلمة يشمل الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية"<sup>2</sup>. أي أن البنية مجموعة من العناصر المتماسكة والعلاقات فكل عنصر يكمل الآخر.

ونشير أيضاً لمفهوم البنية على أنه "ينظر إلى الحدث في نسق من العلاقات له نظامه"<sup>3</sup>,

كما عرف "دوسويسر" البنية بقوله هي: "هي النسق أو النظام (Système)"<sup>4</sup> ومفهوم البنية يشير أيضاً إلى "منظومة من العلاقات والقواعد، تركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة، بحيث تعني هذه العلاقات وهذه القواعد معنى كل عنصر من العناصر"<sup>5</sup>، أي إن البنية نظام مضبوط من القواعد يسعى لفهم المجموعة وربط العناصر فيما بينها.

<sup>1</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر عبايد خزندار، المجلس الأعلى الثقافي، ط1، 2003، ص224.

<sup>2</sup> صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، بيروت لبنان، ط1، 1998، ص120.

<sup>3</sup> يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط3، 2010، ص318.

<sup>4</sup> يوسف غيسي، الدراسات اللغوية، مجلة علمية لغوية متخصصة، ع 06، (د ب)، 2010 ص5.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص7.

والبنية عند "جان موكاروفسكي" (Jan. mukarvsky) على حد قوله: "عرف الأثر الفني بأنه بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراكيب معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر على بقية العناصر"<sup>1</sup>.

فالبنية تتكون من جملة من العناصر المختلفة وعلاقتها المتداولة فيما بينها. وفي تعريف آخر "هي طريقة فنية معمارية تحكم تماسك أجزاء بناء ما، قائم على إدخال قانون أو نظام داخلي يجمع تلك الأجزاء، (...) فالبنية السردية تحمل طابع النسق الذي يجمع عناصر مختلفة يكون في شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى"<sup>2</sup>.

إذن فالبنية هي عبارة عن منظومة من العلاقات تسعى للكشف عن مجموعة العناصر ووظائفها المطروحة في العمل الفني.

<sup>1</sup> لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص37.

<sup>2</sup> ميساء سليمان الإبراهيم، النية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، سوريا، 2013، ص14.

## 2- مفهوم الشخصية:

إن الرواية عبارة عن نظام من العلامات التي تشكل عناصر مهمة ولعل أهمها الشخصية الروائية، فهي التي تقوم بفعل الحدث لذلك فإنها المحرك الأساس في دولا السرد والعمود الفقري للعمل الروائي لكونها العماد الذي ينظم سيرورة الأحداث في المتن، ولا نستطيع أن نسجل عملا من دونها نظرا لدورها الفعال في نجاح الأعمال الفنية. وتكمن أهمية الشخصية في تفاعلها مع الواقع والطبيعة، كما تسعى لربط الأحداث بحيث تمنح النص دلالة، ونظرا لهذه الأهمية فقد اكتسبت الشخصية مفاهيم متعددة.

## أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور لفظة (الشَّخْصُ) "الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشِخَاصٌ"<sup>1</sup>، كما نجد أيضا "الشَّخِصُ: العظيم الشخص والأنثى شخصية والاسم الشَّخَاصَةُ"<sup>2</sup>.

كما وردت في المعجم المحيط " يعني ارتفع عن الهدف وشخص بصوته لا يقدر على خفضه، وشخص به أتاه أمرا أقلقه"<sup>3</sup>.

يعني أن كل شخص يحمل سلوكيات يختلف بها عن غيره.

"شخص بصره من باب خضع فهو (شاخصُ) إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشَخَصَ من بلد إلى بلد أي ذهب"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، المجلد 4، مادة (شخص)، ص 11-12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 11-12.

<sup>3</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1، ص 203.

<sup>4</sup> محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي، مختار الصحاح، ص 140.

كذلك نجد "مادة شخص تعني الشخص، سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة أشخص وفي الكثرة شخوص وأشخاص"<sup>1</sup>، أي أن كل شخص يحمل شخصية خاصة به تميزه عن الآخر، وقد جاءت لفظة الشخصية في القرآن الكريم: قوله تعالى في كتابه الحكيم في سورة الأنبياء ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾<sup>2</sup>.

نستنتج مما تقدم الشخصية هي الميزة التي تفرق بين الشخص وغيره أي كل شخص يحمل أفعالا وتصرفات مغايرة عن الأشخاص الآخرين.

#### ب- اصطلاحا:

اتخذ مفهوم الشخصية من الناحية الاصطلاحية ألوانا مختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين والنقاد على الساحة الأدبية.

#### - عند العرب:

ويمثل مفهوم الشخصية حسب قول عبد المالك مرتاض "الشخصية كائن حي ينهض في العمل السردي. بوظيفة الشخص دون أن يكونه وحينئذ تجمع الشخصية جمعا قياسيّا على "الشخصيات لا على الشخص" الذي هو جمع لشخص"<sup>3</sup>.  
يبين هنا أن الشخص يختلف عن الشخصية الروائية بأنه إنسان وهذه الشخصية تسعى لتمثيله وتجسده في الرواية، كما عرف نادر أحمد عبد الخالق الشخصية على أنها

<sup>1</sup> نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد بكثير ونجيب الكيلاني، دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، (د.ط.)، 2009، ص41.

<sup>2</sup> سورة الأنبياء، الآية 97.

<sup>3</sup> عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "رقاق المنق"، ديوان المطبوعات الجامعية (د.ط.)، الجزائر، 1995، ص126.

"المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليه يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية وقيمتها"<sup>1</sup> وهو بدوره يوضح أن للشخصية القدرة على إبراز الحدث وإعطاء الحجج المقنعة بالقضية المطروحة في المتن الروائي.

كما عرف عبد الرحمان محمد رشيد الشخصية بقوله "الشخصية من أهم عناصر الرواية فلا وجود لرواية بدون شخصية تصنع الحدث وتطوره وتشغل المكان، وعليها تظهر ملامح الزمن وتقنياته، وربما يطغى حضور الشخصية في الرواية فيشكل المحور الأساسي في الرواية"<sup>2</sup>.

أسهمت الشخصية بجانب ما تقدم في بناء الرواية من خلال ربط العناصر مع بعضها وإنتاج أحداث جديدة.

ويعرفها إبراهيم عوضين بقوله "إن الشخصيات هم الأفراد الذين تدور حولهم أحداث القصة والناقدان بذلك الاتجاه يربطان بين الشخصية والحدث إذا هما عنصران لا يفترقان"<sup>3</sup>.

يبين هنا أن الشخصية والحدث عنصران متكاملان لأن الشخصيات تنتج الأحداث في القصة إذ لا يمكن الفصل بينهما والشخصية حسب "محمد مرتاض" "إن الشخصية ليست مجرد شكلية تافهة ولاهي زخرفة يستعين بها الكاتب على البهجة والهيلولة فحسب، وإنما هي أكثر من ضرورية لأنها تعتبر المحرك الأساسي في العمل"<sup>4</sup>.

إذ يبين لنا هنا أن الشخصية ليست عنصراً للتسلية بل لها دور هام في تحريك أحداث القصة.

<sup>1</sup> نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، ص40.

<sup>2</sup> عبد الرحمان محمد رشيد، الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص55.

<sup>3</sup> نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، ص40.

<sup>4</sup> محمد مرتاض، السرديات في الأدب العربي المعاصر، ص116.

كما عرّفت الشخصية على أنها "مكون هام في الخطاب الروائي لا يمكن النظر إليها معزولة عن عالمها الذي وضعها فيه الروائي والكاتب"<sup>1</sup>.

من خلال دراستنا الشخصية يتبين لنا بانها عبارة عن كائن حي بشري له صفات إنسانية مثلها مثل الشخصية في السينما والمسرح.

الشخصية عند الكيلاني "يجب أن تكون الشخصية قريبة من الواقع مقنعة مكتملة الملامح والسمات والتي تجعلها مقبولة عند المتلقي"<sup>2</sup>.

### - عند الغرب:

كما نال مصطلح الشخصية اهتماما بالغا عند علماء الغرب حيث يرى أرسطو في كتابه "فن الشعر" في حديثه عن الشخصية "أما تطوير الشخصيات فيأتي في المرتبة الثانية ويلي ذلك الفكر فالشخصيات المأساوية يجب أن تتكلم وتتجاوز بما يلائم الموقف القائم"<sup>3</sup>.

يعني أن أرسطو لم يهتم اهتماما كبيرا بشخصية في المأساة ووضعها في المرتبة الثانية أي أنها منبثقة من الأحداث، أما رولان بارت فقد عرفها بانها "نتاج عمل تآلفي"<sup>4</sup>.

عرف "فيليب هامون" (Ph.Haman) الشخصية بقوله "الشخصية في الحكى هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"<sup>5</sup>.

أي أنها تعتبر آلة يستطيع المتلقي أن يستخدمها في دراسته، كما تساعد الروائي على طرح أفكار متناسقة مع الأحداث.

<sup>1</sup> محمد معتصم، بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، دار العربية للعلوم، ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص120.

<sup>2</sup> نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، ص101.

<sup>3</sup> أرسطو، فن الشعر، تر، إبراهيم جمار، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص30.

<sup>4</sup> حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1991، ص50.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص50.

ويرى "دوستوفسكي" (Dostoïevski) "أن الشخصية تتمثل في بطل يمتلك موقفاً وتقويماً تجاه نفسه وواقعه والمهم في هذا كله لا ما يكون عليه هذا البطل في العالم"<sup>1</sup>.

الشخصية لديه تكون موضوعية في حالتها ومهتمة بذاتها ويجب أن تكون ذات خصوصيات فردية لتساعد الكاتب على تصويرها بوضوح.

"جورج لوكاش" (George Lukacs) "يحدد مفهوماً للشخصية انطلاقاً من البطل الذي يسميه (البطل الإشكالي)، حيث يقوم ببعث منحط (شيطاني) عن قيم أصيلة في عالم منحط مؤكداً على العلاقة التي تجمع بين البطل والعالم"<sup>2</sup>.

يرى جورج لوكاش أن الشخصية تتمثل في البطل الذي تجمعه علاقة بالعالم وكلاهما يتحكمان في سير الرواية.

<sup>1</sup> محمد جودي، شعرية الشخصية والمكان الروائي في عائد إلى حيفا لغسان كنفالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2012، ص31.

<sup>2</sup> محمد جودي، شعرية الشخصية والمكان الروائي في عائد إلى حيفا لغسان كنفالي، ص30.

## 3-أنواع الشخصيات عند العرب والغرب:

تعتبر الشخصية المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث الرواية بحيث تعكس الواقع الاجتماعي للحياة وذلك من خلال تحركات وتطور الشخصيات، لذلك قسمت الشخصيات إلى أنواع عديدة عند النقاد والدارسين فهناك من يرى أنها متحركة ونامية، وهناك من يقول إنها ساكنة وثابتة فكل ناقض يقسمها حسب مرجعيته، كما تقسمت الشخصيات إلى رئيسية وثانوية وهامشية حسب مشاركتها ووظائفها في الرواية.

## 1. الشخصيات الروائية الرئيسية:

الشخصيات الرئيسية في العمل الروائي تكون حاملة لأفكار متنوعة تخص صاحب الرواية وتعتبر صلب الموضوع والمحور العام الذي تدور حوله الشخصيات الأخرى، "تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على جذب القارئ"<sup>1</sup>، حيث تحظى "بقدر من التميز حيث يمنحها حضوراً طاغياً وتحظى بمكانة مرموقة"<sup>2</sup>.

نستنتج أن للشخصية الرئيسية القدرة على جذب انتباه القراء، كما أنها تقود الفعل إلى الأمام وتنشئ تطورات وأحداث جديدة بحيث تصبح متميزة عن غيرها ولها قيمة خاصة. "اعتبرت الشخصية الروائية الأولى محورية لأنها تقوم بدور محوري، بها مجموعة من الشخصيات الروائية الأخرى وترتبط بها وتدور في فلكها وهي بذلك تشكل عالماً مستقلاً بذاته له محكى خاص"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، دار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص56.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص53.

<sup>3</sup> محمد معتصم، بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، ص121.



كما يمكن تعريف الشخصية الرئيسية بكونها "هي التي تدور حولها أو بها الأحداث، فلا تغطي أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"<sup>1</sup>.

ومن خلال مجمل هذه التعريفات يمكن القول بأن الشخصية الرئيسية هي الركيزة التي تتكى عليها عناصر العمل السردى كما تعتبر مدار الأحداث.

## 2. الشخصيات الروائية الثانوية:

هي الشخصيات التي يكون حضورها قليل في النص الروائي كما أنها أقل فاعلية وحركة من الشخصية الرئيسية، حيث يرى عبد المالك مرتاض في كتابه "نظرية الرواية" أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا في قوله "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم الذين يضعون مجد الأغنياء فكان الأمر كذلك ها هنا"<sup>2</sup>.

إن الكاتب هنا يرجع الاعتبار للشخصيات الثانوية، حيث أنها لا تقل أهمية عن الدور الذي تقوم به الشخصية الرئيسية فهي أساسية لإكمال الأحداث.

ويقول محمد غنيمي هلال "الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة وتتمثل في صفة أو عاطفة واحدة وتظل سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها ويعورها عنصر المفاجأة (...). وهذا النوع من الشخصيات أيسر تصويرا وأضعف فنيا لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد يوسف النجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1955، ص135.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص89.

<sup>3</sup> محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط،

1997، ص529

إن الشخصيات الثانوية تساهم بشكل كبير في تنسيق مجريات الأحداث في الرواية فهي "قد تأخذ عدة أدوار قد تقوم بدور تكميلي صاعد لبطل أو معين له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية"<sup>1</sup>.

قدم الكاتب "محمد بوعزة" أهم المميزات التي تستطيع أن تميز بها بين الشخصيات الرئيسية والثانوية ولخصها في الجدول الآتي:<sup>2</sup>

جدول رقم (1): أهم مميزات الشخصيات الرئيسية والثانوية الخط

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
- سطحية	- معقدة
- أحادية	- مركبة
- ثابتة	- متغيرة
- ساكنه	- دينامية
- واضحة	- غامضة
- ليست لها جاذبية	- لها القدرة على الإقناع تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى
- تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكى	- تستأثر باهتمام
- لا أهمية لها	- يتوقف عليها عمل الروائي
- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي	- لا يمكن الاستغناء عنها

<sup>1</sup> محمد بوعزة تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 57.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص58.

نجد أن هناك فرق جلي بين الشخصية الرئيسية والثانوية لا يمكن إخفاؤه كون الشخصية الرئيسية تحتل أدوارا مهمة في الرواية يتوقف عليه العمل أما الثانوية لها دور مساعد في تنمية الأحداث.

### 3. الشخصيات الهامشية:

وهي الشخصيات التي تأتي لتسد فراغا معيناً وليس لها دور مهم وكذلك قليلة الظهور في الرواية وسرعان ما تختفي لذلك يطلق عليها بالشخصية الملحقة "الشخصية الروائية التي لا يمكنها التطور في حدود العمل المقترح"<sup>1</sup>.

### 4. الشخصيات النامية: (المتحركة)

هي نفسها الشخصيات الرئيسية وهي الشخصيات التي تنمو شيئاً فشيئاً في العمل الروائي، ويعرفها غنيمي هلال "هي التي تتطور وتنمو قليلاً بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة وتواجهه بما تعنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة ويقدمها القاص على نحو مقنع فنياً"<sup>2</sup>.

يعني أن الشخصية النامية تقوم على أساسين وهما الإقناع ومفاجأة القارئ لما سيحدث من أحداث وتطورات في الرواية.

ويعرفها "يوسف النجم" "الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير وإيجاباً وسلباً حسب الأحداث معها ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد معتصم، بنية النص السردي العربي من مسألة الواقع إلى سؤال الصير، ص123.

<sup>2</sup> محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص530.

<sup>3</sup> محمد يوسف النجم، فن القصة، ص135.

"الشخصية الفاعلة والمتفاعلة مهمة في التنامي السردى وبها وظائف فعلية في بناء الحبكة لكن ليست شبكة من العلاقات أي ليست موسعة ومحورية بالدرجة الكافية لتكون نواة"<sup>1</sup>.

ويعرفها "عبد الملك مرتاض" هي المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال ولا تصلى لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليها أمرها لأنها متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوار فهي في كل موقف على شأن"<sup>2</sup>. نستنتج من خلال ما تقدم أن هذه الشخصية في نمو وتغير مستمر وتفاعل مع جميع الشخصيات في كثير من المواقف.

#### 5. الشخصيات المسطحة (الثابتة):

يعرفها "عبد الملك مرتاض" هي الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها وأطوار حياتها عامة"<sup>3</sup>. تعتبر شخصية لا أهمية لها كونها اسم أو سمة في العمل الروائي فقط ولا تتمتع بالتطور الكامل وتتميز ببساطه تامة.

وهناك تعريف آخر للشخصية المسطحة (flat character) ويسمى بعضها بالثابتة، الجامدة، أو الجاهزة، أو النمطية، وكلها تفيد كونها شخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الأحداث وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد"<sup>4</sup>.

الشخصية المسطحة عند "فورستر" (Forester) "تفتقر الشخصيات المسطحة إلى الكثافة السيكولوجية والتفديد الذي يميز الطبيعة الإنسانية ولأنها ذات بعد أحادي ثابت غير متغير"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد معتصم، بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، ص 122.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص 85.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 59.

<sup>4</sup> محمد يوسف النجم، فن القصة، ص 134.

يعنى بالشخصية السطحية هي التي تكون جامدة لا تقدم تحركات وانفعالات جديدة أي سمة واحدة إلى أن تنتهي الرواية.

## 6. الشخصيات التخيلية:

قد تكون شخصية أبدعها المؤلف من محطة الخيال أو شخصية موجودة في الواقع لأن الشيء الذي يميزها أننا لا نجد لها اسم في تاريخ محدد وتلتقي مع الشخصيات المرجعية من وجهة كونها ذات ملامح واقعية، وقد سميت بالتخيلية لأن الراوي الذي اختلقها لغايات حكاية محضة، كما تساهم في مساعدة المؤلف في اكتساب الحدث الذي تقوم به الشخصيات المرجعية، فهي تقوم بدور مهم كونها تمثل عديد من القيم التي يسعى الراوي إلى تجسيدها (...). غير أن الشخصية التخيلية يتخذ منها الراوي مجالا فسيحا للابتكار، فيكون وجودها عنصر ضروري كونها تقوم بتأثير وملاً الفجوات التي تنشأ فجأة<sup>2</sup>.

- أهم التصنيفات التي ركز عليها الدارسين في دراسة الشخصية نذكر منها:

\***تصنيف فيليب هامون (ph. Hamon)** : قام فيليب هامون في تقسيمه للشخصيات الروائية بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

## 1. الشخصيات المرجعية:

" تحيل هذه الشخصيات على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة. إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 57.

<sup>2</sup> ينظر احمد قاسم حميد، سردية الخبر العجائبي (دراسة في كتاب أخبار الزمان) للمسعودي، رسالة ماجستير، جامعة البصرة كلية التربية، قسم اللغة والآداب، 2011، ص 95.

(...) واندماج هذه الشخصيات داخل ملفوظ معين فإنها ستشغل أساس بصفقتها إرساء مرجعيا<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريفها "يكون لتلك الشخصيات مرجعا في الواقع وهي التي تحيل إلى بعض الحقب التاريخية والتي نجد العديد من المصنفات تتناولها بطريقة أقرب وهذا النوع من الشخصيات قابلة للإدراك"<sup>2</sup>.

بحيث تكون الشخصية لها الأثر البالغ في تاريخ معين أو تكون مرجعا لثقافة سابقة أي أن مرجعياتها متنوعة.

## 2. الشخصيات الإشارية:

"أنها دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنها في النص، الشخصيات الناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة... ويكون من الصعب الإمساك بهذه الشخصيات"<sup>3</sup>.

## 3. الشخصيات الاستذكارية:

"تكون بالإحالة ضرورة لنظام خاص بالعمل الروائي، الشخصيات تنتج داخل ملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من المنقول منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا"<sup>4</sup>.

- ومن خلال العودة إلى الشخصيات المرجعية نجد داخل العمل الروائي مجموعة من الشخصيات ذات مرجعيات مختلفة نذكر منها:

<sup>1</sup> فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بنكرود، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2013، ص35.

<sup>2</sup> احمد قاسم حميد، سردية الخبر العجائبي (دراسة في كتاب أخبار الزمان)، ص95.

<sup>3</sup> فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص 36.

<sup>4</sup> أسيا جريوي، سيميائية الشخصية في رواية الذئب الأسود للكاتب حنا مينا، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010، ص3.

**1. الشخصية الدينية:**

"تكون متأثرة بالأحداث السياسية وتؤثر فيها في بعض الأحيان مع اختلاف مستوى الوعي السياسي عندها وفي طريقة تعاملها مع قضاياها، إلا أن القاسم المشترك بين كل هذه الشخصيات أنها شخصية وطنية لم يتصف أي منها بالانتهازية"<sup>1</sup>.

الشخصية الدينية التي تسعى إلى تطبيق قيم الدين ومناقشة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية مع إرشاد على الوعي والنهوض والالتزام.

**\*تصنيف تودوروف (Todorov):**

قام في تصنيفه للشخصيات بالوقوف عند الوظائف المختلفة التي تنهض بها داخل العمل السردي:

1. **الشخصيات العميقة:** تتوفر على أوصاف متناقضة وهي في هذه الحالة تصبح شبيهة بالشخصيات الدينامية"<sup>2</sup>.
2. **الشخصيات السطحية:** "قارة ومحددة وهذا لا يمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان"<sup>3</sup>.

على الرغم من اختلاف هذه الشخصيات ومنطلقاتها، إلى أنها تهدف جميعا إلى تحديد دور الشخصية في السرد وتفاعلها مع جميع العناصر السردية ومدى قدرتها في تحريك الأحداث.

**\*تصنيف غريماس (Greimas):**

<sup>1</sup> عبد الرحمان محمد الرشيد، الشخصية الدينية في خطاب محفوظ الروائي، ص101.

<sup>2</sup> حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، (د.ط)، 1990، ص215.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص216.

حينما قام بتصنيف الشخصيات قدم مصطلح مغاير وهو "العوامل":  
 "ضمن علاقة الصراع يتعارض عاملين أحدهما يدعى المساعد (adjuvant) والآخر  
 المعارض (l'opposant) والأول يقف إلى جانب الذات والثاني يعمل دائما على عرقلة  
 جهودها من أجل الحصول على الموضوع"<sup>1</sup>.  
 نجد أن "غريماس" حصر الشخصيات في ستة عوامل رئيسية المرسل، المرسل إليه،  
 الذات، الموضوع، المساعد، والمعارض، وهي التي تشكل البنية المجردة الأساسية في كل  
 خطاب"<sup>2</sup>.  
 حاول "غريماس" الاستفادة من دراسات بروب وقدم نموذجه العاملي وسماه بالعوامل  
 بدل الفواعل.

\***تصنيف بروب (Propp):** "قام بتوزيع الشخصيات في حكاية وحصرها في سبع  
 وظائف للشخصيات وهي:

1. المتعدي أو الشرير (Agresseur ou méchant)
2. الراهب (Moine)
3. المساعد (Auxiliaire)
4. الأميرة (Princesse)
5. الباعث (Emetteur)
6. البطل (Héros)
7. البطل الزائف (Faux Héros)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حميد حميداني، بنية النص السردى، ص36.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص25.



نشير هنا إلى أن الشخصيات عند "بروب" لم تعد تحدد بصفات بل بالوظائف التي تقوم بها داخل النص.

#### 4- أبعاد الشخصية:

إن الشخصية نسيج مركب من أربع مقومات، وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية، والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية وبيئتها، والجانب الجسدي الذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات وعيوب، وهناك الجانب الفكري الذي يشمل انتماء الشخصية، عقيدتها، ميولاتها... وكل روائي يراعي هذه الأبعاد لأنها تميز كل شخصية عن غيرها وسنتطرق فيما يأتي إلى شرح لهذه الأبعاد.

##### أ- البعد النفسي:

وهو البعد السيكولوجي الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فالكاتب كثيرا ما يتيح للشخصية التعبير عن نفسها وتكشف عن جوهرها الخاص، إذ أن البعد النفسي هو: "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تحققه هي نفسها"<sup>1</sup>.

إذن فالبعد النفسي للشخصية يقوم على إبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها.

##### ب- البعد الجسدي:

هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية في جانبها الخارجي والمرئي، "تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية الجسمية، حيث نجد الجنس بنوعيه: الذكر والأنثى، وشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جيرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر والتعبير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص108.

<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان الأردن، ط4، 2008، ص23.

أي إن البعد الجسمي مهمته وصف الشخصيات من الناحية الشكلية الجسمية. كما يمكن حصره في المواصفات الخارجية التي "تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية: القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس..."<sup>1</sup>. والهدف من هذا البعد هو توضيح الملامح الخارجية للقارئ ومدى اتصالها بالشخصية هذا من جهة، ومن جهة ثانية رسم صورة الشخصية لدى القارئ.

### ج- البعد الاجتماعي:

"يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه"<sup>1</sup>. وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية "حيث تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايدولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل، الطبقة المتوسطة، برجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي رأسمالي، أصولي، سلطة..."<sup>2</sup>.

أي أن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى، وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها وأيدولوجيتها.

<sup>1</sup> شريط احمد شريط، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، (د. ط)، الجزائر، 2009، ص48.

<sup>2</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص40.

كما يهتم هذا الجانب بتصوير الشخصية "من خلال مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه"<sup>1</sup>.

"كما يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم باقي المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته"<sup>2</sup>.

إذن فالبعد الاجتماعي يتمثل في المكانة الاجتماعية التي تحتلها الشخصية داخل المجتمع، بالإضافة إلى مستواها الثقافي والدور الذي تقوم به، سيكون بالضرورة له انعكاس على حياته.

#### د- البعد الفكري:

"يشغل الجانب السياسي حيزا كبيرا من روايات الأدباء مهما كانت موضوعاتها، فقصص الحرب تدور أساسا حول موقف الإنسان من هموم مجتمعه وقضاياها الخاصة، وهي أساس القضايا ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

وهذه الشخصية في بعض الآداب العالمية متعلقة على ذاتها بعيدة عن نوعها، انحدرت من ذرى تصوراتها وتأملاتها وآمالها، لأنها وجدت نفسها عارية من كل معالم الوجود الإنساني، وكائنا بئسا ووجدت نفسها وحيدة في طريق الآلام والعذاب تجتذبه لزوجة الولادة الزنخة وقلق الحياة المتلاشية وحقيقة الموت الماثلة للعيان، لأنها تعيش في

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص614.

<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.

عالم قد فقد مقومات وجوده، إذ أضاع فيه الإنسان كل القيم العزيزة عليه، التي ناضل طويلاً من أجل التثبيت بها والدفاع عنها وتحقيق أهدافها في صيرورته وكيانه الوجودي<sup>1</sup>.

وفي نهاية حديثنا عن أبعاد الشخصية نجد أنها مزيج مركب من أربعة أبعاد أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في عملية تكوين الشخصية.

### 5- أهمية الشخصية:

الأهمية في قيمة الشيء وجوهره وكل شيء موجود في الواقع يحظى بأهمية تعلي من شأنه، والشخصية الروائية تحظى بأهمية كبيرة فهي عنصر استقطاب لجل الأعمال الفنية وتظهر هذه الأهمية فيما يلي:

"تكشف لكل واحد من الناس مظهراً من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه"<sup>2</sup>، أي من خلالها تتضح المعالم الداخلية للفرد.

وتبرز أهمية الشخصية عند نجم يوسف "في تقديمها لنا صورة ثابتة للشخصية الإنسانية، لا تتقيد بقيود الزمان وهي تسير في طريقها وتقطع مراحل العمر المختلفة في رتابة وانتظام"<sup>3</sup>.

الشخصية الروائية هي التي "تنتج الحدث وتدفعه وتبنيه، وبدون الشخصية لا يستطيع المرء أن يتصور إمكانية أن يكتب قصة جيدة، لأنها في الواقع ستفقد عنصراً جوهرياً، مذاقاً خاصاً، بل من الناس من لا يعتقد بقصة خيالية من الشر ولا يحتسبها قصة على الإطلاق، وقد يتصور أنها تكتب للأطفال"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، جامعه صلاح الدين كلية الآداب قسم اللغة العربية، العراق، مجله كلية الآداب، العدد 12، ص 52.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 79.

<sup>3</sup> محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 154.

<sup>4</sup> فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر، مصر، (د.ط.)، 2002، ص 213.

فكل حدث يستغني عن شخصياته لعدم وجودها لا تعتبر قصة ونستطيع القول بأنها قصة أطفال لكونها شبيهة لهم.

كما لعبت "الشخصيات دورا أساسيا في بناء الرواية لأنها المركز الذي تدور حوله الأحداث فالشخصية من جهة أولى، وبغض النظر عن الاسم الذي نسميها به: درامية، شخصية، عامل، تشكل مخططا ضروريا للوصف. ويمكننا أن نقول إنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات"<sup>1</sup>. فبدون الشخصيات لا يتغير الحدث ولا تصبح هناك رواية من الأساس.

اهتم بها أيضا علماء النفس بحكم أنها من أكثر التخصصات التي تهتم وتميل إلى قراءتها حيث أن "علم النفس يدرس الشخصية من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها"<sup>2</sup>. بمعنى يدرسون الشخصية وتطورها مع الأحداث داخل الرواية.

أما علم الاجتماع فإنه يدرس الشخصية من حيث "هي نتائج الحضارة أو ثقافة معينة تشتمل على أنساق وأنظمة اجتماعية وتنظيمات كالزواج والأسرة والدين والنظام السياسي والقانوني وغيرها"<sup>3</sup>.

يعني هذا قيامهم بدراسة الشخصية من خلال أبعادها الاجتماعية داخل الرواية.

<sup>1</sup> رولان بارت، مدخل في التحليل البنيوي، تر: عياشي، مركز الإنتماء الحضاري، حلب، ط1993، ص1، ص64  
<sup>2</sup> أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1987، ص1، ص29.  
<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص30.



# الفصل الثاني: دراسة الشخصية في رواية "أحلام الشباب"

- 1-أنواع الشخصيات
- 2-البناء الخارجي للشخصيات
- 3-البناء الداخلي للشخصيات
- 4-الوظائف العلائقية للشخصيات

## 1-أنواع الشخصيات في رواية "أحلام الشباب":

تعد الشخصية أساسا مهما من أسس بناء الرواية الحديثة، وتتميز بتنوع الشخصيات الروائية فنجد الشخصية المركزية أو الرئيسية والثانوية والشخصية الهامشية.

## 1-1 الشخصية الرئيسية:

تعتبر الشخصية الرئيسية أكثر شهرة من ناحية استعمالها فهي "الشخصية المحورية التي تتركز عليها كل أحداث القصة"<sup>1</sup>

أي أنها تدور حول شخص رئيسي أو محوري تتطرق وتدور معه الأحداث وهي أيضا "الشخصية المحورية في القصة وعليها يقع عبء بناء الحدث الرئيسي وتتميته اعتمادا على صفاتها وقد كان يطلق على مثل هذه الشخصية مصطلح البطل"<sup>2</sup>

إن هذا النوع من الشخصيات يحظى بقدر كبير من الاهتمام من قبل القارئ كونها شخصية البطل، فيتعاطف معها.

"وهي الشخصية الفنية التي يضيفها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص"<sup>3</sup>

هذه الشخصية تترجم روح القاص وتبوح عن كل أفكاره وتجسد أحاسيسه لذلك يمدّها بالحرية المطلقة داخل النص الروائي.

من خلال ما تقدم من تعريفات لهذه الشخصية يمكن القول إن الشخصية الرئيسية هي الركيزة التي يقوم عليها العمل الروائي، كما أنها تدفع الحدث إلى الأمام وتساهم في تنشيط حركته.

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 231

<sup>2</sup> هاشم ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1،

2008، ص 389

<sup>3</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 45



وإذا عدنا إلى رواية "أحلام شباب" نجدها تضم بين طياتها شخصيات رئيسية تتمثل في مرام وحسام.

### 1-1-1 مرام:

وهي الشخصية المحورية (البطلة) التي تشكل بؤره السرد لأنها موضوع الرواية والراوي نفسه فهي تسرد لنا المتاعب التي مرت بها لتحقيق هدفها وكيف استطاعت أن تبقى على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في حياتها، وبدل اسم مرام من الناحية المعجمية على معاني عدة وهي المقصد والهدف المراد بلوغه ويأتي هذا الاسم بمعنى الأمل والتفاؤل لأبعد الحدود.

وشخصية مرام في الرواية فتاة جميلة ومجتهدة وناجحة استطاعت أن تحقق حلمها وتلتحق بكلية الطب البشري، ومن ثم تغيرت حياتها وأصبحت أكثر نضجا وأحست أنها تستطيع أن تقدم الكثير من الأشياء لتتفعل بها الآخرين وتخدمهم.

وبدأت تترجم أفكارها النظرية إلى التطبيق، فجاءت إليها الفرصة وذلك بمساعدة زميلتها "نهي" في مرض والدتها حيث قامت بإعداد القصصات تدعو فيها الناس للتبرع بالمال. تقول الروائية:

"لأقوم بطبع القصصات وتوزيعها على الزملاء في الجامعة ثم للمشاركة بمبلغ صغير في الحملة"<sup>1</sup>

نجحت مرام في لفت انتباه الطلاب لهذه الحالة الإنسانية وجمع المبلغ وشعرت مرام بفخر لما فعلته.

أحلام مرام وتفاؤلها بالحياة يزداد يوماً بعد يوم، ذلك في قولها "احلم ببناء بيت مسلم متين البنيان، احلم بالزوج الصالح والذرية الصالحة... احلم برجل يملأ حياتي بهجة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، (د)، ط52، 2018، ص7.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص12.

قررت مرام أن تدخل في نقاش مع مجموعة من الشباب المسيحيين لتوضح لهم تعاليم الدين الإسلامي، لكن رد فعلهم كان الاستفزاز بأفكارها فقامت بالرد عليهم بقولها: "ليس من خلق رسولنا الكريم أن يرد على استفزازات المشركين، ونحن نسعى أن نكون على خطاه"<sup>1</sup>.

وفي هذه اللحظة جاء أحد الشباب المسلمين وساندها للرد عليهم، وأصبح هذا الشاب يظهر لمرام في الأوقات الصعبة مما زاد إعجابها به لشهامته وحسن معاملته.

### 2-1-1-1 حسام:

وهو الشخصية الرئيسية الثانية التي تتمحور حولها أحداث الرواية، وهو شاب يدرس في كلية الطب يتميز بشهامته وحسن خلقه وطموحه الكبير، وكان كثيرا ما يلتقي بمرام بحجة مساعدتها في تجارب وتمارين ويقف بجانبها في المشاكل التي تواجهها مما زاد تعلق مرام به وصارت تعلم انه الرجل المناسب لها.

ثم قام حسام بفتح نادي جديد لتنمية المواهب في مجال تخصص الإدارة وذلك لاستفادة جميع الطلبة، أعجبت مرام بهذا التخصص لأنه الأقرب لقلبها.

كان حسام معجبا بمرام هو كذلك فصرح بمشاعره لها قائلاً: "مرام أنا معجب بك منذ فترة ... معجب بأخلاقك وتدينك وطريقة تفكيرك وثقافتك وأريد أن اطلب يدك من والدك"<sup>2</sup>.

مع مرور الأيام حلت كل المشاكل التي تقف في وجهها وتقربا أكثر من بعضهما لان كل منهما يرى الآخر تكملة له وجزئه الناقص منه ثم تقدم لخطبتها.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص14

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص58.

## 1-2 الشخصية الثانوية:

فهي تحمل أدوارا قليلة مقارنة بالشخصية الرئيسية "هي الشخصية المشاركة في نمو الحدث، بلورة معناه وهي ثانوية لأنها أقل تأثيرا في الحدث القصصي، وإذا كان هذا لا يمنعها من المساهمة في تحديد مصير الشخصية الرئيسية أو التأثير على اتجاهاتها"<sup>1</sup>. أي أنها تساهم بشكل كبير في مساعدة الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث.

الشخصية الثانوية ضرورية "لا بد أن تتوفر في القصص شخصيات مساعدة كثيرة تدور الحدث وتسهم في إنضاج العقدة وتوضيح مواقف الشخصية المحورية"<sup>2</sup>. إن الشخصية المساعدة في الرواية لها دور في بناء مراحل بناء الحدث كما تستطيع تطوير الشخصية المحورية وتنظيم أفكارها واتجاهاتها.

"يلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية بالرغم من أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية"<sup>3</sup>، أي أنها أقل فاعلية بالنسبة للشخصيات الرئيسية وهي تكملة لها، أي لها دور تابع في مجرى الحكى.

## 1-2-1 رواية:

من الشخصيات التي كان لها دورا هاما وحضورها الخاص في الرواية، كما أنها تساند دائما الشخصية الرئيسية "مرام" وهي صديقتها المقربة في الكلية وتقف إلى جانبها دوما في أوقاتها الحرجة وتشاركها جميع أسرارها وتساعددها في القيام بالأعمال الخيرية، حيث تقول:

"فانطلقت رفقة راوية بسرعة إلى مكان الأدرج ورحنا نرمي بالقصاصات داخل الأدرج بسرعة البرق"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> هاشم مرغيني، بنية الخطاب السردى في القصة القصيرة، ص397.

<sup>2</sup> شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص238

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص45

<sup>4</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص9.

وجد أيضا أن راوية كانت مصدر تشجيع وقوة لصديقتها مرام وتبعث فيها الأمل في كل مرة وتقوم بنصحها حول علاقتها بحبيبها حسام وتقول: "ابتسمت راوية وهي تحضني إن لم يكن حسام بهذا الضعف فهو لن يبني حياته الزوجية ومستقبله على الشفقة ... أعطه الفرصة"<sup>1</sup>.

بقيت راوية العنصر المساعد لمرام إلى نهاية القصة وحضرت خطبتها مع حسام وشاركتها الفرحة.

تعرفت راوية على طالب مسيحي في الكلية يدعى "جاد" واستطاعت بحكمتها وذكائها أن تقنعه ليعتق الدين الإسلامي وفي الأخير أعجب الشباب ببعضهما وتقدم لخطبتها حيث تقول: "بادت عمة راوية بالزغاريد، فتعالت زغاريد النسوة متتابعة بشكل متواصل وظلت العيون معلقه بالمدخل في انتظار أن تدخل النسوة من عائلته الخاطب"<sup>2</sup>.

### 1-2-2-2 داليا:

وهي الشخصية الثانوية التي تقوم بدور العامل المساعد لربط أحداث الرواية وإكمالها، حيث تلعب شخصية داليا أهمية كبيرة في نقل الأخبار بين الشخصيات وإكمال الأحداث. فهي شقيقة حسام الصغرى التي كان يطلب منها أن تنقل أقواله وأخباره إلى خطيبته مرام حيث كانت نقطة وصل بينهما فنقول: "على فكرة هناك من يسأل عنك باستمرار... ويبلغك سلامه... لم يعد يأتي إلى الكلية كثيرا فهو يقوم بتربص في الوقت الحالي"<sup>3</sup>.

وفي الأخير استطاعت داليا أن تقيم علاقة صداقة وثيقة مع مرام، ومع مرور الأيام تقدم وليد لخطبة داليا، وهو رجل يبلغ 38 سنة يملك أموالا ومشاريع ضخمة وأراد أن يقوم بعرس مستعجل وبعد التحدث معه أحست بشعور مخيف وقالت:

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 61

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 309.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 67.

"إنه لا يهتم بالتعرف إلي لأنني لا أعني له شيئاً... بل انه يعتبرني لعبة يقوم هو بتقويمها وتعديلها كيف يشاء"<sup>1</sup>.

### 1-2-3 طارق:

من الشخصيات الثانوية التي تميزت بتكوين وتطوير أحداث الرواية وهو ابن عم مرام جاء من خارج الوطن، ومن خلال قراءتنا للرواية اتضح لنا أنها شخصية استطاعت أن تغير صفاتها وطريقة تعاملها مع الآخرين، حيث كان في بداية ظهوره شخصية متهورة وغير مبالية ويلاحق مرام كثيرا ويقوم بإزعاجها ويريد التقرب منها بكلماته وتصرفاته مما أثار قلقها وقالت: "مال فجأة على أذني وهمس: أجمل بكثير مما توقعت"<sup>2</sup>.

ثم أدرك طارق أن تواجهه في منزل مرام يقلقها، كما أن خطيبها حسام تضايق من تواجهه هناك فرحل بشكل مفاجئ.

يعود طارق مع عائلته لكن تلاحظ مرام بأن تصرفاته قد تغيرت إلى الأفضل وتقول: "حتى تسريحة شعره استبدلها بأخرى هادئة تدل على الرزانة والنضج..."<sup>3</sup>.

تغير طارق إلى رجل راشد وناضج وقرر العودة إلى وطنه للاستقرار فيه وبناء حياة جديدة قائمة على تعاليم الدين.

### 1-2-4 شخصية جاد:

وهو شخصية ثانوية كونه موجود في مواقف وأحداث الرواية، والشخصيات الأخرى تتحدث عنه بكثرة فهو شخصية تلفت النظر كونه شاب مسيحي في كلية الطب وقام مع زملائه المسلمين بمناظرة وحوار خاص حول تعاليم الدين الإسلامي والأديان الأخرى، ومع الأيام استطاع التقرب من الأنسة راوية ليعرف عن تعاليم الإسلام فأعطته أقرص للمبشر المسيحي الذي اسلم وأصبح داعية وأصبحت معه على تواصل من خلال رسائل

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص215.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص79.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص171.

البريد واعتق الدين الإسلامي وازداد تعلقهما ببعضهما البعض واعترف لها بحبه إلى أن راوية كانت مترددة من الأمر لان والديها لن يقبلوا به كزوج لابنتهم، لكن مع الأيام استطاعا إقناع الجميع وجاء لخطبتها حيث قال: "أنا واثق من أن الآنسة راوية إن أعطيت حرية الاختيار فإنها كانت ستوافق علي حتما..."<sup>1</sup>.

### 1-3 الشخصية الهامشية:

تعرف الشخصية الهامشية بانها "الشخصية الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها، فلا تتطور، حيث تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طابعها أو ملامحها ولا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية"<sup>2</sup>.

أي أنها من الشخصيات التي لا يطرأ عليها أي تغيرات بل تبقى محافظة على دورها في الرواية ولا يحدث تغير في علاقتها مع الشخصيات الأخرى.

مما سبق نستخلص أن الشخصية الهامشية (البسيطة) لها طابع واحد دائما طوال فترة الحكي، وموقف ثابت كما لها أهمية كبيرة كونها تتقدم بطريقة بسيطة وسهلة بلا تعقيد.

### 1-3-1 شخصية وزير الصحة:

وهي الشخصية العابرة التي تظهر مرة واحدة وتبقى على حالها وتحمل موقفا واحدا لا يتغير، وجاءت في الرواية بشخصية وزير الصحة الذي يتصف بصرامته ووقاره وهيبته وشهامته بين الناس.

وكان له دور مساعد لمرام الذي خلصها من امر كان يشغل بالها ويزعجها، حيث أمر رئيس القسم بأن يوقع ورقة التبرص الخاص بها ولا يعطها أكثر حيث قال: "لا بأس، وقع الورقة"<sup>3</sup>.

فرحت مرام بشدة لتصرفه المساند لها وشكرته لما فعله لأجله.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 248.

<sup>2</sup> شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 46.

<sup>3</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 53.

**1-3-2 شخصية سهير:**

هي من الشخصيات الهامشية التي لم يكن لها دور ثانوي إلا أنها كان لها تأثير خاص على الشخصية الرئيسية "مرام" لأن "سهير" فتاة جميلة وهي طالبة في الصف الرابع، لذلك شعرت مرام بالغيرة وبالقلق عندما علمت أن سهير معجبة بحبيبها "حسام" وتريد التقرب منه ومن أخته داليا بحجة الدراسة، وعلمت هذا عن طريق صديقتها حيث قالت: "زميلته من الثانوية... وعلاقته بها لا تتعدى التحية الصباحية والمحاضرات والدروس لا غير، وهي معجبة به جدا ولا تفوت فرصة إلا تمدحه فيها"<sup>1</sup>.

**1-3-3 شخصية نهى:**

هي شخصية هامشية ظهرت في بداية الرواية ثم اختفى دورها الذي يتمثل في أنها زميلة مرام في كلية الطب وقد كانت قلقة وحزينة للظروف السيئة التي تصادفت مع مرض أمها الذي يحتاج علاجه لمبلغ كبير من المال، حيث تقول: "المشكلة أن العملية باهظة الثمن جدا ولن يكون في مقدور أبي أن يوفر ثمنها بسهولة"<sup>2</sup>. علمت مرام بأمر مرض أمها وقامت بمساعدتها عن طريق التبرعات وأجرت أمها العملية.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص43.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص4.

## 2- البناء الخارجي للشخصيات:

يكاد يسقط البناء الخارجي في رواية "أحلام الشباب" باستثناء بعض الشواهد السردية، فقد ركزت "خولة حمدي" في بنائها للشخصية على الدواخل أكثر من الخارج، فـ "في الوصف الظاهري يتصرف المؤلف إلى رسم الصورة الخارجية للشخصية بكل مكوناتها، الهدام، الهيئة، العلامات الخصوصية، وما إلى ذلك"<sup>1</sup>.

وهذا ما سنتطرق إليه في روايتنا:

## • مرام:

تعتبر الشخصية الرئيسية وفي نفس الوقت الراوي نفسه، حيث تصف نفسها بـ "منظر حجابي الذي يغطي صدري وكتفي"<sup>2</sup>.

وفي موضع آخر "حين أنهيت كلمتي، كنت ألهث من الانفعال"<sup>3</sup>.

## • حسام:

وهو الشخصية الرئيسية الثانية في الرواية، جاء في وصفه قولها "انه شاب متخلق ومهذب جدا... لا يصفح البنات ولا يكلمهن إلا في ضرورة"<sup>4</sup>.

فهنا لم تقم بوصفه كثيرا.

## • راوية:

<sup>1</sup> إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار التنوير، الجزائر ط1، 2013، ص72.

<sup>2</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص14.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص20.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص22.



شخصية ثانوية في الرواية، حيث جاء في وصفها قولها "كانت راوية مكتتبة حزينة طوال الأسبوع..."<sup>1</sup>. وفي موضع آخر "احمرت وجنتا راوية خجلا، أكثر وأكثر أمام إجابته الجريئة..."<sup>2</sup>، كذلك في قولها: "رفعت عينيها إليه في تردد وهمست بصوت مبجوح: بخير"<sup>3</sup>.

#### • داليا:

وهي شخصية ثانوية، فعند الفرح يحمر وجهها وتعلو ابتسامتها وذلك في قولها: "احمر وجه داليا وهي تطرف في خفر وقد علت شفيتها ابتسامة جذلة..."<sup>4</sup>. وفي قولها: "اكتسى وجهها حمرة من جديد"<sup>5</sup>.

#### • طارق:

من الشخصيات الثانوية، حيث جاء في وصفها: "قميصه المزركش وسرواله الجينز المرقع وقصة شعره العجيبة"<sup>6</sup>، هذا عند رجوعه من أمريكا لأول مرة، أما في المرة الثانية فقد تغير في لباسه ونظرته من أجل مرام لكي يلفت انتباهها "لقد لفت انتباهي هندامه المتناسق الذي كان في منتهى الذوق والأناقة، هو نفسه الذي كان يتبع آخر تقليعات الموضة الشبابية؟ حتى تسريحة شعره استبدلها بأخرى هادئة تتم عن رزانة ونضج... اختفت تلك النظرات الوقحة الجريئة... وإذا به يغض بصره ويتحدث في حياء واطزان"<sup>7</sup>.

#### • جاد:

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص160.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص312.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص نفسها.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص194.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص195.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص312.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص172.

يعتبر جاد من الشخصيات الثانوية، ولم تقم بوصفه مرام إلا في قولها "جاد أطول قامة من طارق"<sup>1</sup>. وكان جاد يتميز بجدية في كلامه حيث قال "لكنني أحس بأن ما حصل كان مقدرًا، وأن الله حكمة في ذلك! فوصولي قبل الأستاذ طارق، والعطل الذي أصاب سيارته وهو في الطريق إلى هنا ... كلها علامات تؤكد بأن الله حكمة ما..."<sup>2</sup>.

#### • نهى:

وهي شخصية هامشية حزينة لمرض والدتها وقامت بوصفها من حيث أنها "كان الحزن الشديد باديا على إحداهما، وكان في صوتها غصة، تغالب دموعها بصعوبة فيخرج صوتها مبجوحاً"<sup>3</sup>.

#### • سهير:

من الشخصيات الهامشية، وهي صديقة داليا أخت حسام فجاء في وصفها: "تلك الفتاة... كم هي مرحة وروحها عذبة ورقيقة"<sup>4</sup>. تجسد هذه النماذج المظاهر الخارجية للشخصيات التي وان كانت صفات لا تعنى بالوظائف إلا أنها تساعد في رسم الشخصيات في ذهن القارئ.

### 3- البناء الداخلي للشخصيات

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص246.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص22.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص5.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص256.

ويقصد بالملاح الداخلية للشخصية الصفات النفسية والعقلية والفكرية والاجتماعية والخلقية والعقائدية التي تتمتع بها الشخصية في النص.

أ- البعد النفسي: "يهتم القاص خلال هذا البعد، بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها"<sup>1</sup>.

حيث نجد في الرواية:

• مرام:

تعتبر البطلة التي بنيت عليها هذه الرواية فكانت معظم الأحداث تدور حول علاقتها مع صديقتها راوية والشاب حسام، وإحساسها بأن الله جعلها من خيرة العباد لأنها كانت فتاة مسلمة ومهذبة وتساهم في حل مشاكل الآخرين وأن الله أعطها صديقة تحبها وتستطيع التعبير عن حبها لها وهذا واضح من خلال المثال "إحساسي بأن الله يستخدمني لخير عباده ولا يستبدلني"<sup>2</sup>، "أحبك في الله يا راوية"<sup>3</sup>.

ورغم كل هذا الحب والسعادة إلا أن مرام كانت في بعض الأحيان تشعر بأن أحلامها قاب قوسين وتخاف من عدم تحقيقها والوصول إلى مبتغاهما، والأمل الذي جعلها تستمر وتحاول لما تأكدت بأن الإسلام مازال على خير وأن هناك شباب يسعون إلى نشره ومن بينهم حسام الذي زرع فيها الأمل، رغم أنها كانت تتوتر عند التكلم معه وتخجل، أما صديقتها راوية فكانت تساعدها على التغلب على الخوف من المواقف، وعندما وقع بينهما سوء تفاهم ابتعدت عنها فأحست مرام بالوحدة والضعف وهذا لم يدم طويلا لأنهما تصالحا وذلك بتأسف من راوية حيث قالت: "أنا آسفة يا مرام على ردة فعلي العصبية البارحة ... عانقتها في حنان لبرهة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

<sup>2</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 4.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 11.

<sup>4</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 104.

أما بالنسبة لعلاقة مرام وحسام فقد تطورت وأصبح الحب متبادلا بينهما وتقدم لخطبتها رغم رفض والده إلا أن العلاقة بقيت مستمرة، وأصبح التواصل بينهما في أمور دينية ثم انقطع التواصل، ورغم كل هذا الحب إلا أن مرام كانت تغار على حسام، "لكن تلك الرسالة التي تلقيتها من حسام كانت مفتاحا لطريق جديدة للتواصل ... طريقة عرفت معها متعة كبيرة..."<sup>1</sup>.

#### • حسام:

شاب خجول وخاصة عندما يتكلم مع مرام، وكان دائما يشعر بالفخر عند التكلم على الإسلام وذلك في قول مرام "كنت انظر إلى إخوتي المتكلمين باسم الإسلام بفخر واعتزاز لانتمائي إلى هذا الدين وهذه الأمة"<sup>2</sup>.

فتقدم حسام إلى خطبة الفتاة التي أعجب بها رغم رفض والده، لكن في الأخير ورغم الصعاب والأحزان تمت الخطبة، وشعوره بالفرح لأنه تحقق ما كان ينتظره "ثم تنهأ إلى صوته المفعم بالحنان: ميروك يا مرام"<sup>3</sup>.

#### • راوية:

تعد راوية صديقة مرام المقربة، والتي تدرس معها في الصف نفسه في تخصص طب بشري إلا أنها في يوم الامتحان طلبت منها إعطائها الإجابة لكن مرام رفضت فغضبت راوية وحزنت، واعترفت بغلطتها عندما جاءها اتصال من مرام "أنت تجاهلنتي ورفضت مساعدتي"<sup>4</sup>، ثم قالت "وقفت في خجل، أنا آسفة يا مرام على ردة فعلي العصبية البارحة... أظن أنني بالغت قليلا"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص122.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص19.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص320.

<sup>4</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص95.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص104.

فتعرفت راوية على صديقها جاد وكانت جد مقربة منه، ثم ابتعدت عنه وشعرت بالحنن آنذاك إلى أنه لم يدم فأصبحت سعيدة عند قبول والدها به، وكانت فرحتها بالاستعداد للخطبة رغم خوفها من المستقبل وما ينتظرها من هذا الشاب.

"وخفضت راوية رأسها في خجل وعلى شفثتها ابتسامة سعادة..."<sup>1</sup>.

#### • داليا:

داليا شقيقة حسام، كانت سعادتها تكمن في حبها لمرام وأخوها حسام مما فرحت لعلاقتهما، لأنها كانت ترى في مرام الفتاة المناسبة لأخيها الدكتور، والفرح الذي كانت تعيشه أيضا في

تحضيرها للزواج "في الحقيقة كنت أجهز... لزفافي..."<sup>2</sup>.

#### • جاد:

إحساس جاد بقوة الإسلام مما جعله يتقرب من راوية لكي يتعرف على هذا الدين أكثر، وهكذا تطورت العلاقة بينهما وأصبح يحبها ويريد الارتباط بها، وكانت سببا في جعل جاد يتمسك بدين الإسلام، وهذا التعلق جعله يبتعد عن حبيبته سارة المسيحية "وقد أسلم منذ شهر تقريبا"<sup>3</sup>.

#### • طارق:

شاب في الأول تأثر بالغرب ولكن في الأخير رجع إلى أصله كأبي شاب مسلم "فأنا في حاجة إلى أن أبدا مشواري هنا على أسس سليمة و... ربما كنت في حاجة أكثر إلى

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص313.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص195.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص142.

شريكة حياة تساندي وتقف إلى جانبي لتحقيق طموحاتي... فالاستقرار النفسي والعاطفي، كما تعلمين، مهم جد لتحقيق النجاح على جميع الأصعدة...<sup>1</sup>، وفي قوله "أنت تعلمين يا مرام أن حياتي تغيرت كثيرا في الشهور القليلة الماضية... ولا أنكر أن التغير الذي طرأ في نفسي هو بفضلك بعد فضل الله تعالى... فقد فتحت عيني على حقائق كثيرة لم أكن أعيرها اهتماما..."<sup>2</sup>.

تميز طارق كذلك (بشجاعته) وذلك بالدفاع عن راوية عندما تعرض لها شخصان في المنتزه "فقد كان طارق يقف قبالتنا وهو يلوي ذراع شاب آخر ويثبتته ووجهه إلى الحائط! في حين كان الشاب يتلوى من الألم ويئن طالبا الصفح"<sup>3</sup>، ثم طلب من مرام مفاتحة صديقتها راوية برغبته الارتباط بها في قوله: "مرام ... هلا فاتحت صديقتك راوية برغبتي في الارتباط بها"<sup>4</sup>.

وعندما فاتحتها مرام بذلك كانت موافقة "أنها موافقة مبدئيا يا مرام... ثم فترة الخطبة ستمكن كلينا من اتخاذ القرار النهائي... أليس كذلك؟"<sup>5</sup>.

وفي الأخير قرر السفر إلى أمريكا وعدوله عن فكرة الخطبة من راوية "بدت راوية متماسكة وهي تتلقى خبر سفر طارق المفاجئ وعدوله عن مسألة الخطبة والارتباط برمتها دون سابق إنذار..."<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص190.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص189.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص184.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص191.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص193.

<sup>6</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص264.

وكذلك عند معرفته بأن راوية متعلقة بجاد، فتخلى عن جميع أحلامه فجأة "كنت أحس بالحنن من أجل طارق الذي تخلى عن جميع أحلامه فجأة واذعن لرغبة والده بالبقاء في أمريكا مع بقية العائلة"<sup>1</sup>.

#### • نهى:

الطالبة الحزينة التي لم تستطع توفير المبلغ الكافي لعملية أمها، وعند مساعدة مرام لها وجمع المبلغ كانت في حيرة وتأثر "كان الحزن الشديد باديا على إحدهما... العملية باهظة الثمن جدا"<sup>2</sup>.

"لم أكن إلى جانب "نهى" حين استلمت المبلغ من الدكتورة "منى" وهي في غاية التأثر والحيرة"<sup>3</sup>.

#### • سهير:

زميلة حسام وصديقة أخته داليا وهي معجبة بحسام وكانت تتقرب منه بحجة الدراسة "أنها زميلته من الثانوية... وهي معجبة به جدا! ولا تفوت فرصة لا تمدحه فيها... حتى أنها صارت من المقربات لشقيقته الصغرى رغم فارق السن"<sup>4</sup>.

#### ب- البعد الاجتماعي:

"ويشمل هذا الجانب المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع فرما تكون الشخصية فلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا أو أميرا أو فقيرا أو امرأة ريفية أو أستاذا جامعا..."<sup>5</sup>.

#### • مرام:

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص262.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص5.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص12.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص44.

<sup>5</sup> علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، ص7.

"طالبة طب بشري وفي الصف الثاني"<sup>1</sup>، حيث كانت تتدرب في مستشفى بمنطقة نائية، وكانت طالبة ناجحة ومتفوقة ومتقفة كذلك.

"رغم ما أدعيه من ثقافة دينية ومعرفة عميقة للشريعة الإسلامية..."<sup>2</sup>، وفي موضع آخر "أنها فترة التمرين، أقضي معظم يومي في المستشفى أقوم بأعمال الممرضات في أغلب الأحيان..."<sup>3</sup>.

#### • حسام:

هو شاب شهيم ومهذب طالب طب في الصف الرابع، "نعم يا حبيبتي، سهير طالبة الصف الرابع! أنها معه في نفس الصف بل أنها زميلته..."<sup>4</sup>، فهذا يدل بأنه في الصف الرابع كما انه طالب مجتهد "يبدو عليه انه طالب مجتهد يجلس في ركن قصي حيث لا يضايقه أحد لا يرفع رأسه عن كتبه..."<sup>5</sup>.

وكان من بين الطلاب المتفوقين رغم تخوفه من النتيجة المرتقبة "لم نستطع الوصول إلى لوحة الإعلانات... كن يتهاوسن عن الطلبة المتفوقين، (...) أنها سهير وفجأة رأيتها تهتف في سعادة باسم حسام"<sup>6</sup>.

#### • راوية:

طالبة بالكلية وصديقة مرام وتدرس معها أيضا "التقيت صديقتي وأختي في الله راوية أمام باب الكلية"<sup>7</sup>، وتخصصها كان في مجال الطب وكانت متفوقة في دراستها. "فهو يحبني كثيرا ويشجعني لأنني حققت حلمه بدخولي كلية الطب ... ولأنني أكثر إخوتي تفوقا"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص3.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص19.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص24.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص47.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص15.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص315.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص9.



## • داليا:

طالبة جامعية وكانت الوسيط في علاقة مرام وحسام" داليا ستكون الوسيط بيننا... وستحمل أخباري دائما"<sup>2</sup>، كما تقدم لخطبتها رجل يكبرها بـ 15 عاما كانت تعرفه منذ الصغر "حسن... هو أحد أقربائنا ... لكنه سافر للدراسة ثم العمل في كندا... ثم تمت الموافقة!"<sup>3</sup>، لكن مرام لم تتقبل ذلك وهتفت قائلة: "طبعاً كارثة أن تنقطعي عن دراستك وترتبطي بشخص يكبرك بعدد لا يستهان به من السنوات"<sup>4</sup>.

## • طارق:

ابن عمه مرام، سافرت عائلته إلى أمريكا" ثم تذكرت أن لي ابن عمتي اسمه طارق... سافرت عائلته إلى أمريكا منذ سنوات"<sup>5</sup>، ثم عاد إلى البلاد لقضاء بضعة أيام، "فقد عدت لقضاء بضعة أيام في البلاد"<sup>6</sup>.

حيث تخرج من كلية التجارة وقام بفتح مكتب للاستيراد والتصدير، "لقد تخرجت منذ سنة تقريبا من كلية التجارة... وقد فتحت مؤخرا مكتب مع بعض أصدقائي للاستيراد والتصدير. والأمور تسير بشكل مرض"<sup>7</sup>، كما انه تحصل على شهادات وتريصات وهذا يعود لحبه لعمله وإتقانه بل الإبداع فيه.

ثم أخذ يحدثني عن الشهادات التي تحصل عليها وعن التريصات التطبيقية التي قام بها في شركات كبرى وكيف انه اكتسب خبرة يحسد عليها في فترة وجيزة"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص260.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص136.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص195.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص196.

<sup>5</sup> المصدر نفسه ، ص72.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص نفسها.

<sup>7</sup> المصدر نفسه ، ص76.

<sup>8</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص78.

ثم عاد إلى أمريكا لأن أباه يرى بأن مستقبله هناك "طارق لن يبقى هنا هو الآخر... جميعنا سنعود إلى أمريكا... أبي أقنعه بأن مستقبله هناك... وأنه سيتلقى متاعب شتى في عمله في البلد!"<sup>1</sup>، فهو بذلك الشاب الطموح الذي يريد تحقيق حلمه.

#### • جاد:

شاب مسيحي لبناني جاء من أجل الدراسة "حيث توسط المبشر مجموعة من الشباب والفتيات يشرح لهم نظريات دينه المحرفة!"<sup>2</sup>. وهنا اقتربت منه مرام ودخلت في نقاش حاد معه "ثم لا تنسى بأن جاد جاء لبلدنا للدراسة وحسب"<sup>3</sup>.

كما كان مهتما بالدين الإسلامي ورغبته في التعرف عليه أكثر جعله يتقرب من راوية "ثم هو تعلق بي لأنني ساعدته على التعرف على الإسلام حتى أسلم..."<sup>4</sup>.

#### • نهى:

طالبة بالكلية وضعها الاجتماعي لا يسمح لهم بإجراء عملية لوالدتها لأنها باهظة الثمن "المشكلة ليست هنا يا حنان! المشكلة أن العملية باهظة الثمن جدا!!! ولن يكون في مقدور أبي أن يوفر ثمنها بسهولة... وأنت تعلمين أن مصاريف الكلية ليست بالقليلة عليه، ومصاريف إخوتي الصغار أيضا..."<sup>5</sup>.

وعند سماع مرام حديثها قامت بجمع المال وذلك بفضل مجهوداتها هي وصديقاتها فقاموا بالتبرع لنهى لإجراء العملية لوالدتها "تم جمع المبلغ وقد ساهم الكثيرون وخلال أيام قليلة تمكنت أم نهى من إجراء العملية"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 72

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 14.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 154.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 151.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 5.

<sup>6</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص 12.

• سهير:

زميلة حسام وصديقة أخته وهي طالبة في الصف الخامس "ما الذي جاء بسهير إلى الكلية؟ أليس طلاب الصف الخامس في التمرين الآن؟"<sup>1</sup>. وفي موضع آخر "اقتربت منا سهير طالبة في الصف الرابع"<sup>2</sup>، فهي طالبة لم تكن متفوقة في دراستها بالكلية حيث رسبت في مادة أو اثنتين "سهير رسبت في مادة أو اثنتين... وهي تأتي إلى المكتبة لتراجع قليلاً"<sup>3</sup>

من خلال الرواية نلاحظ أن الشخصيات تشغل مركزاً واضحاً في المجتمع، فهم يعيشون على أمل لتحقيق أحلامهم.

وما يمكن تدوينه من ملاحظات في رواية "أحلام الشباب" لخولة حمدي أن الحضور الفيزيولوجي يكاد يختفي لتبقى الصورة الداخلية للشخصية هي الطاغية على العمل الروائي.

#### 4- الوظائف العلائقية للشخصيات في رواية "أحلام الشباب"

تحتل الشخصية الرئيسية مكاناً خاصاً في علاقتها مع الشخصيات الأخرى لكنها "إن الشخصية المركزية في حقيقة الأمر (...) لا يجزم بمركزيتها إلا بتقصي علاقتها

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 255.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 11.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 255.

بالشخصيات الأخرى، فهي كالغصن الكبير الذي يوصف في شجرة إذ لا ينبغي الجزم بكبره إلا بمقارنته بالأغصان الأخرى التي تتشكل منها هذه الشجرة<sup>1</sup>.

أي أن الشخصية المركزية لا تكتمل إلا من خلال وظائفها وعلاقتها بالشخصيات الأخرى.

والشخصية الرئيسية "قد ألفتها تتكفل بوظيفتها سردية مركزية تضرب بجذورها في نفسها وتمتد مشتبكة إلى معظم الشخصيات الأخرى المركزية حيث توكل إليها وظيفة التفاعل والتأثير"<sup>2</sup>.

وتتمثل علاقات الشخصية المركزية "مرام" مع الشخصيات الأخرى في:

- حسام ← خطيبها
- راية ← صديقتها المقربة
- داليا ← صديقتها واخت خطيبها حسام
- طارق ← ابن عمها
- سارة ← رفيقتها وابنة عمها
- مراد ← عمها
- ماهر ← أخوها الأصغر

ويمكن أن تصنف الوظيفة السردية التي نهضت على امتداد علاقتها بمعظم الشخصيات الأخرى إلى ثلاثة تصنيفات:

### 1- علاقة حب:

تتجسد هذه العلاقة بحب حسام لمرام وتعلقه بها وإعجابه الكبير بأخلاقها وحسن تفكيرها ورجاحة عقلها وثقافتها وطموحها، فقام بالتقدم لخطبتها لكن في هذه الفترة

<sup>1</sup> عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردية معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ص 163.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 182.

واجهتهما كثير من العقبات لكنهما تجاوزاها ونجح كلاهما في الدراسة واستطاعا أن يقنعا والديهما بحبهما القوي وانهما يمكنهما تحمل المسؤولية وفي النهاية قالت: " لبثت الزغاريد أن ارتفعت عن أمي وخالتي حين بلغهما أن الرجال في الصالة قرؤوا الفاتحة وأعلنوا الخطبة"<sup>1</sup>.

## 2- علاقة صداقة:

على الرغم من أن القدر حرم مرام من أخت تتشارك معها الأيام الصعبة والسعيدة لكن الله عوضها بصديقة تدعى راوية والتي تعتبرها شخصا تشاركها جميع أفكارها ومشاعرها وتحس براحة وطمأنينة حينما تكون معها، كما انهما يخفان مشاكل بعضهم البعض حيث تقول "جلست إلى راوية أحاول التخفيف عنها وقع الصدمة"<sup>2</sup>.

## 3- علاقة قرابة:

يتجسد ذلك في علاقة مرام مع ابنة عمها سارة التي كانت تعيش خارج الوطن، وقد عادت مع عائلتها لزيارة أهلها، فرحت مرام بعودتها خاصة انها صديقتها في الطفولة وأعجبت بها أكثر لأنها لا تزال محافظة على مبادئ دينها وترتدي الحجاب إلا أن الغربية كانت صعبة عليها، وتود العودة والعيش في وطنها فصارت تجمعها علاقة صداقة دافئة قائمة على الثقة والصراحة.

علاقة مرام مع ابن عمها طارق كانت متوترة في البداية إلا انها استطاعت أن تكون معه علاقة قرابة جيدة في الأخير.

كما تتمثل علاقات الشخصية المركزية "حسام" مع الشخصيات الأخرى في:

مرام ← خطيبته

داليا ← أخته

جاد ← صديقه وزميله

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة ، ص 318.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 187.

سالم ← والد مرام أي حماه

- تتصنف الوظيفة السردية لحسام مع مختلف الشخصيات الأخرى في تصنيفين:

### 1- علاقة أخوة:

داليا أخت حسام الصغرى من أصل أبيه وأمه يحبها ويخاف عليها لدرجة انه قرر الذهاب معها إلى كندا حين تتزوج للبقاء إلى جانبها ومساندتها حيث تقول "حسام اختار أن يسافر مع أخته ... وزواجها لا يلزمه بالسفر معها ... إطلاقاً"<sup>1</sup>.

### 2- علاقة نسب:

شدة إعجاب حسام بالفتاة مرام وحبها لها جعله يطلب يدها للزواج وهذا أدى إلى تقربه من والدها ومحاولة إقناعه بقبول زواجه من ابنته من خلال محاوراته حول طموحاته ومشاريعه المستقبلية وانه سيكون الزوج المناسب لابنته وخير سند لها في حياتها.

أهم الشخصيات التي ألتمت بها هذه الرواية التي وظفها الكاتب وهي ليست من اجل استعراض العبارات وإنما هي شخصيات تختلف أنواعها وأبعادها وتحمل في طياتها ألوانا متنوعة كما نجد في الرواية الوظائف بين الشخصيات مما زاد في انسجامها.

<sup>1</sup> خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، ص204.

# الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي قمنا بها لبنية الشخصية في رواية أحلام الشباب، يحسن بنا أن نجمل هذه النتائج التي وقفنا عليها في ثنايا هذه الدراسة والتي يمكن أن نجملها فيما يأتي:

- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية في العمل الروائي، فلا يمكن لأي رواية أن تقوم بدون شخصيات تتفاعل مع أحداثها وتتظم أفعالها.
- تعددت التعريفات حول مصطلح الشخصية عند الغرب والعرب ولكننا نقف عند مفهوم واحد وشامل وهو أن الشخصية عنصر هام في الرواية يقدم الكاتب من خلالها آراءه وأفكاره وكل ما يدور في خياله.
- تنوعت الشخصيات فهناك شخصيات رئيسية وثانوية وأخرى هامشية.
- إن الشخصية مزيج مركب من أربعة أبعاد أساسية وهي: البعد الجسمي - البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري.
- للشخصية تصنيفات عديدة ومختلفة ومن أبرزها تصنيف "فيليب هامون" الذي يقوم على ثلاث فئات؛ فئة الشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات الواصلة، فئة الشخصيات الاستذكارية.
- تعد الشخصية الروائية عنصرا فعالا ونشطا في تحريك عملية السرد وبنائه.
- تنقسم شخصيات "أحلام الشباب" إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وهامشية وهذا راجع لارتباطها بالحدث داخل الرواية.
- ركز السارد على الوصف الداخلي والخارجي للشخصيات كما أنه اهتم أيضا برصد علاقات البطل مع الشخصيات باعتباره محور الأحداث.
- ونرجو في الأخير أن نكون قد وقفنا ولو بجزء ضئيل في دراسة هذه الرواية، ونكون عند حسن ظن أساتذتنا الكرام الذين يسهرون على إيصال رسالة العلم تكميلا لدور أسلافهم.

وفي الأخير نسأل الله السداد والتوفيق.



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### ❖ القرآن الكريم برواية ورش

#### ❖ المصادر:

1. خولة حمدي، أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة، (د د)، ط52، 2018.

#### ❖ المراجع بالعربية

2. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار التنوير، الجزائر ط1، 2013.
  3. احمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1987.
  4. حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، (د.ط)، 1990.
  5. حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1991.
  6. شريط احمد شريط، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، (د. ط)، الجزائر، 2009.
  7. صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، بيروت لبنان، ط1، 1998.
  8. عبد الرحمان محمد رشيد، الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
  9. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان الأردن، ط4، 2008.
  10. عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية (د.ط)، الجزائر، 1995.
  11. عبد المالك مرتاض، في نظريه الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
  12. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر، مصر، (د.ط)، 2002.
  13. محمد بوعزة، تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، دار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
  14. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د. ط)، 1997.
  15. محمد معتصم، بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، دار العربية للعلوم، ناشرون، لبنان، ط1، 2010.
  16. محمد يوسف النجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1955.
  17. ميساء سليمان الإبراهيم، النية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، سوريا، 2013.
  18. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، (د،ب)، 2009.
  19. هاشم ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008.
  20. يمني العيد، تقنيات السرد الروائي، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط3، 2010.
- #### ❖ المراجع المترجمة
21. أرسطو، فن الشعر، تر، إبراهيم جمار، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).
  22. جيرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر والتبوير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.
  23. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عبايد خزندار، المجلس الأعلى الثقافي، ط1، 2003.
  24. رولان بارت، مدخل في التحليل البنيوي، تر عياشي، مركز الانتماء الحضاري، حلب، ط1، 1993.
  25. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2013.

## ❖ المعاجم والقواميس

26. ابن منظور لسان العرب: تح عبد الله علي كبير، دار المعارف، القاهرة، ط1، مادة (ب، ن، ي)، مجلد 1
27. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1.
28. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1.
29. محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي، مختار الصحاح، الناشر مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986.

## ❖ المجالات

30. أسيا جريوي، سيميائية الشخصية في رواية الذئب الأسود للكاتب حنا أمنية، مجلة المخير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010.
31. علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثلاثة فوق النيل)، جامعة صلاح الدين كلية الآداب قسم اللغة العربية، العراق، مجله كلية الآداب، العدد 12.
32. يوسف غيسي، الدراسات اللغوية، مجلة علمية لغوية متخصصة، ع 06، 2010.

## ❖ الرسائل الجامعية

33. احمد قاسم حميد، سردية الخبر العجائبي (دراسة في كتاب أخبار الزمان للمسعودي)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة كلية التربية، قسم اللغة والآداب، 2011.
34. محمد جودي، شعرية الشخصية والمكان الروائي في عائد إلى حيفا لغسان كنفالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2012.

# الفهرس

## فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
-	كلمة شكر وعرهان
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الشخصية المفهوم والأهمية	
5	1- مفهوم البنية
5	أ. لغة
6	ب. اصطلاحا
7	2- مفهوم الشخصية
7	أ. لغة
9	ب. اصطلاحا
13	3- أنواع الشخصيات عند العرب والغرب
22	4- أبعاد الشخصية
25	5- أهمية الشخصية
الفصل الثاني: دراسة الشخصية في رواية "أحلام الشباب"	
28	1- أنواع الشخصيات في رواية "أحلام الشباب"
36	2- البناء الخارجي للشخصيات في رواية "أحلام الشباب"
39	3- البناء الداخلي للشخصيات في رواية "أحلام الشباب"
48	4- الوظائف العلائقية للشخصيات في رواية "أحلام الشباب"
52	الخاتمة
54	قائمة المراجع
57	فهرس المحتويات
58	فهرس الجداول
59	الملخص

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
17	أهم مميزات الشخصيات الرئيسية والثانوية	1

## ملخص:

يعالج هذا البحث الموسوم بعنوان بنية الشخصية في رواية أحلام الشباب يوميات فتاة مسلمة لخولة حمدي، بنية الشخصية والتي تعتبر من أهم المحاور الهامة في الرواية، حيث حاولنا من خلالها الكشف عن جميع أنواع الشخصيات في الرواية التي بدورها تعددت من رئيسية، إلى ثانوية وهامشية، وقد عرضت في أسلوب فني، وبتفاصيل رائعة ومشاعر عميقة، إذ تطرقنا في هذه الدراسة إلى البناء الداخلي والخارجي للشخصية مما سهل الوصول إلى أبعادها النفسية والاجتماعية التي ترمي إليها الكاتبة. وقد توصلنا في الأخير إلى حرص المؤلفة خولة حمدي على تقوية الوازع الديني من خلال هذه الرواية ودعوتها للتمسك بتعاليم الدين والسعي إلى تطبيقها بكل قناعة وحب وصدق، وقد ساهمت الشخصيات الروائية في تمثيل هذه الأفكار بكل واقعية.

## Summary :

This tagged research entitled The Structure of Personality in Young Dreams Novel addresses the diary of a Muslim girl to Khawla Hamdi character structure, which is one of the most important axes of the novel, Where we tried to reveal all kinds of characters in the novel that in turn were many of the main to secondary and marginal, presented in artistic style, with great detail and deep feelings, In this study, we discussed the internal and external construction of the character, which facilitated access to the author's psychological and social dimensions. Finally, we have reached the keenness of author Khoula Hamdi to strengthen religious consciousness through this novel and invite her to adhere to the teachings of religion and seek to apply them with conviction, love and sincerity. The novelists have contributed to the representation of these ideas in all.